

— ١٥٢ —

الموضوع ولكنه بادرنى قائلا :

— اتركها واذهب .

ولكى أرضيه تحركت نحو الباب غير أنني سألته :

— متى أرجع لتسلمها ؟

— لا ترجع .

فمن اليأس تجرأت على أن أسأل :

— والشكوى ؟

فرفع عينيه إلى السقف كأنما يشهد الله على قحتي ، وعند ذاك تطوع أكثر من شخص من المحتشدين في الحجرة ينصحونني بالامثال وتنفيذ الأمر ، حتى بهت واجتاحني الخوف ، وتطوع الساعى لأخذى من ذراعى بلطف يوحى بالعطف ، وأفهمنى في الردة بأن مكتب المراقب العام يرسل بريده مباشرة إلى مكتب المدير العام .

— وكيف أعرف أنها أرسلت ؟

— تعال بعد أسبوع أو عشرة أيام وقابل كاتب الصادر بمكتب المراقب العام فيعطيك الرقم والتاريخ وبهما تستدل على مصير شكواك في مكتب المدير العام ..

فقلت مداريا عجزى :

— تصور أنني سألقى من الاحترام في مكتب سعادة المدير العام ما لم

ألق واحدا على مائة منه في مكتبكم !

فدعا لى الساعى قائلا :

— ربنا يرفع قدرك أكثر وأكثر ..

رجعت إلى مكتبي ، قلت لنفسى اشتدى أزمة تنفرجى ، وقلت أيضا